قزم

ارتفع منسوب الماء فى النهر بشكل فجائى وراحت تنحر فى الجسر بجنون وأهالى القرية فى حضن الجسر ينظرون الى النهر فى ترقب

ألا يمهلنا حتى نحصد محصول الذرة الذى مازال لبنا .

تلونت المياة باللون البنى واندفعت تملأ الترع الفرعية عن أخرها وكان خفراء الرى يجرون على الترع خوفا من انهيارها.

وكنا نجرى على السكك نطارد أسراب الناموس التى تطن فوق رؤسنا وأبى يسير على حافة ترعة تواتى يضرب منجله فى الحشائش فينغرس المنجل فى قراميط السمك التى فى حجم الاطفال الصغيرة .القراميط فى موسم الفيضان تتعارك فوق الحشائش وتتقافز فى فرح صبيانى وكنا نتقافز كلما ألقى أبى إلينا بصيده .

كانت بيوت القرية تمتلىء بالشواء ووجه أبى كان يمتلىء بالبشر والفرح.

الآن جفت الترع إ متلآت فئرانا وثعابين وسحالى. الفأر فى حجم القط.

مياة الصرف قتلت كل الأسماك .حتى النباتات والناس أصابها التقزم .

دخلت الى غرفة أمى .تأملت صورتها فى البرواز القديم كانت تبتسم

فتحت الدولاب أتأمل ملابس أبى التى مازالت معلقة..

أخذت واحدة ارتديتها كانت واسعة جدا .....نظرت وجهى فى المرآة وثمة قزم يتأملنى.